ما يافكون اي ما يقلبونه عن وجهه وحقيقته بسحرهم وكيدهم ويزورونه ويخيلون في حبالهم وعصيهم انها حيات تسعى بالتمويه على الناظرين او افكهم سمي تلك الاشيا افكا مبالغة وقرا حفص بسكون اللام وتخفيف القاف وقرا الباقون بفتح اللام وتشديد القاف وشدد البزي التا في الاصل وخففها الباقون فالقي السحرة اي عقب فعلها من غير تلبث ساجدين اي فسجدوا بسرعة عظيمة حتى كان ملقيا القاهم من قوة اسراعهم علما منهم بان هذا من عند الله فامنوا اتقيا بررة بعدما كانوا في صبح ذلك اليوم سحرة كفرة روي انهم قالوا ان يك ما جا به موسى سحرا فلن يغلب وان يكن من عند الله فلن يخفى علينا فلما قذف عصاه فتلقفت ما اتوا به علموا انه من عند الله فامنوا وعن عكرمة اصبحوا سحرة وامسوا شهدا بررة وانما عبر عن الخرور بالالقا لانه ذكر مع الالقات فسلك به طريقة المشاكلة وفيه ايضا مع مراعاة

المشاكلة انهم حين راوا ما راوا لم يتمالكوا ان رموا بانفسهم الى الارض ساجدين كانهم اخذوا فطرحوا طرحا فان قيل فاعل الالقا ما هو لو صرح به اجيب بان الله تعالى بما خولهم من التوفيق او ايمانهم وما عاينوا من المعجزة الباهرة قال الزمخشري ولك ان لا تقدر فاعلا لان القوا بمعنى خروا وسقطوا ولما كانه قيل هذا فعلهم فما كان قولهم قيل قالوا امنا برب العالمين اي الذي دعى اليه موسى عليه السلام او لما تكلم وقولهم رب موسى وهرون عطف بيان لرب العالمين لان فرعون كان يدعي الربوبية واراد وا ان يعزلوه ومعنى اضافته اليهما في ذلك المقام انه الذي دعى اليه موسى وهرون عليهما السلام ولما امر السحرة باجمعهم لم يا من فرعون ان يقول قومه ان هولاء السحرة على كثرتهم وبصيرتهم لم يومنوا الا عن معرفة بصحة امر موسى عليه السلام فيسلكون طريقهم فلبس على القوم وبالغ في التنفير عن موسى واجوم احدها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1